



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم علوم الاتصال والإعلام

# العوامل المؤثرة في فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج المترجمة بلغة الإشارة

دراسة تجريبية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد الواحده

محمد عبد الله حسين عبد الله

إشرافه

أ. د ابتسام أبو الفتوح الجندي

عميد كلية الإعلام - جامعة أكتوبر للعلوم  
الدينية والآداب

أ. د ماهيناز رمزي احمد محسن

أستاذ ورئيس قسم علوم الاتصال والإعلام  
السابق - كلية الآداب - جامعة عين شمس

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤ م



جامعة عين شمس  
كلية الآداب

## رسالة ماجستير

اسم الطالب: محمد عبد الله حسين عبد الله  
عنوان الرسالة: العوامل المؤثرة في فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج  
المترجمة بلغة الإشارة (دراسة تجريبية)

اسم الدرجة : ماجستير

### لجنة الإشراف

الاسم	الوظيفة
أ.د/ ابتسام أبو الفتوح الجندي	عميد كلية الإعلام بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب

تاريخ البحث: ٢٠ / /

أجازت الرسالة بتاريخ ٢٠ / /

ختم الإجازة

٢٠ / /

موافقة مجلس الكلية ٢٠ / /

موافقة مجلس الجامعة ٢٠ / /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٣) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ  
عَلَيْهِ فِيمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظِرُ  
وَمَا بَدَلُوا أَبَدِيلًا

صدق الله العظيم

الأحزاب: ٢٣

# الإِهْدَاءُ

إِهْدَاءُ إِلَى رُوحِ أَبِي الطَّاهِرِ

وَإِلَى أُمِّي الْعَزِيزَةِ الْغَالِيَةِ الَّتِي تَعْبَتْ مِنْ أَجْلِي

وَإِلَى مَصْرِ بَلْدَنَا الْعَزِيزَةِ الْغَالِيَةِ

رَبِّنَا يَحْمِيهَا وَيَفْظُّهَا

## **الشكر والتقدير**

أتوجه إلى الله تعالى بالشكر والعرفان الذي منحني القوة والإرادة، كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذة الدكتورة ماهيناز رمزي رئيس قسم الإعلام السابقة بكلية الآداب - جامعة عين شمس وأيضاً إلى أمي العزيزة الغالية الأستاذة الدكتورة ابتسام أبو الفتوح الجندي عميد كلية الإعلام بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور بركات عبد العزيز عبد الله الذي خصص وقتاً لي لمناقشة هذا البحث وأيضاً الدكتورة اعتماد خلف الأستاذ بمعهد الدراسات العليا للطفلة التابع لجامعة عين شمس، كما أتوجه بخالص الشكر إلى أعضاء هيئة التدريس بقسم علوم الاتصال والإعلام الأستاذة الدكتورة هبة شاهين رئيس قسم علوم الاتصال والإعلام، الدكتورة غادة مصطفى عبيدو والدكتورة دينا يحيى، و د. سلوى سليمان، د. دينا فاروق أبو زيد وكلاً من د. شيرين عمر، د. مها الملاح، د. دينا الخطاط، أ. منه الله محمد عبد الحميد وأ. هبه سيد، أ. شيماء عز الدين، والأستاذة شيرين العراقي وغيرهم من أعضاء هيئة التدريس، كما أخص بالشكر الأستاذة الدكتورة سوزان يوسف القليني التي كانت تشجعني باستمرار حتى أكون بباحث مجتهاً، الأستاذ الدكتور محمود حسن إسماعيل الذي قام بالتحكيم على استمرار الاستبيان، كما أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذة نادية عزيز سكريتير قسم الإذاعة والتليفزيون - بكلية الإعلام - جامعة القاهرة، الأستاذة نيفين الجندي سكريتيرة قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس، أيضاً الأستاذة هبة إبراهيم المدرسة بمدرسة أمل المنيرة للبنات الصم وضعاف السمع، كذلك الأستاذ محسن قيراط مدير مدرسة السيدة نفيسة للصم وضعاف السمع كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذة الدكتورة زينب زمز صاحبة شركة زمز ميديا للرسوم المتحركة لإعطاء الباحث المادة الفيلمية التي تم عرضها على الصم (عينة الدراسة)، كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذ ناصر جمعة الذي قام بترجمة الفيلم إلى لغة الإشارة وأسرتي أمري العزيزة الغالية السيدة سحر الشافعي، وعائلتي الكريمة وكل من قدم لي يد العون .

**والسلام عليه ورحمة الله وبركاته**

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
	<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي</b>
١	تمهيد
٢	أهمية الدراسة
٢	أهداف الدراسة
٣	الدراسات السابقة
٣	أ. دراسات تناولت الإعلام والضم والبكم
٢٠	ب. دراسات تناولت لغة الإشارة والضم
٢٢	ج. دراسات تناولت نظرية تمثيل المعلومات
٣٠	التعليق على الدراسات السابقة
٣١	نظرية تمثيل المعلومات
٣٢	الفرض الأساسية لنظرية تمثيل المعلومات
٣٣	<b>أولاً: نماذج الذاكرة كبناء</b>
٣٣	أ. نموذج "وو" ونورمان
٣٥	ب. نموذج "أتكسنون وشفرين"
٣٧	تصور مستويات الاستداعة
٣٩	ثانياً: نموذج كريك ولوكمارت "الذاكرة كعملية"
٤٠	<b>ثالثاً: نماذج الذاكرة الدلالية</b>
٤٠	أ. نماذج الشبكة
٤٢	ب. نماذج المجموعات النظرية
٤٢	<b>رابعاً: نماذج تفسير تمثيل المعلومات في الذاكرة الحسية</b>
٤٢	أ. نموذج الذاكرة الأيقونية

٤٣	ب. نموذج الذاكرة ذات الصدي الصوتي
٤٥	خامساً: نموذج الذاكرة طويلة المدى متعدد البناء
٤٥	أ. الذاكرة القصصية أو المرتبطة بحدث ما
٤٥	ب. الذاكرة الدلالية
٤٥	ج. الذاكرة الإجرائية
٤٦	الفرض
٤٧	الإجراءات المنهجية
٤٧	العينة
٤٩	الاستبيان
٥٠	المجال الزمني للدراسة التجريبية
٥٠	المعالجة الإحصائية
٥٠	بعض مفاهيم الدراسة
٥١	خاتمة الفصل
	<b>الفصل الثاني: الإعاقة السمعية</b>
٥٣	تمهيد
٥٤	مفهوم الإعاقة
٥٤	تعريف الصم
٥٥	أسباب حدوث الصمم
٥٧	طرق اكتشاف الإعاقة السمعية
٦٠	خصائص المعاقين سمعياً
٦٠	أولاً: النمو اللغوي والقدرات الخاصة والتحصيل الدراسي
٦٠	ثانياً: الخصائص العقلية للطفل الأصم
٦١	ثالثاً: الخصائص المعرفية

٦٢	<b>رابعاً: الخصائص الجسمية والحركية</b>
٦٤	<b>التواصل مع المعاقين سمعياً</b>
٦٤	<b>أولاً: الطريقة الشفهية</b>
٦٤	<b>ثانياً: لغة الإشارة</b>
٦٥	<b>تعريف لغة الإشارة</b>
٦٦	<b>أنواع الإشارات</b>
٦٧	<b>فوائد لغة الإشارة</b>
٦٧	<b>الانتقادات الموجهة للغة الإشارة</b>
٦٨	<b>هجاء الأصابع</b>
٦٨	<b>طريقة روشنستير</b>
٦٩	<b>خاتمة الفصل الثاني</b>
	<b>الفصل الثالث: تحليل نتائج الدراسة التجريبية</b>
٧٠	<b>تمهيد</b>
٧٠	<b>أولاً: إجابات الأسئلة الخاصة بالفهم والتذكر</b>
٧٠	<b>(أ) الإجابات الخاصة بتأثير عامل لغة الإشارة على الفهم</b>
٧٦	<b>(ب) الإجابات الخاصة بتأثير عامل المؤثرات المرئية على التذكر.</b>
٨٢	<b>ثانياً: اختبارات الفروض</b>
٨٦	<b>خاتمة الفصل الثالث</b>
	<b>الفصل الرابع: الخاتمة والمقترنات</b>
٨٧	<b>تمهيد</b>
٨٧	<b>(أ) نتائج مستمدة من الدراسات السابقة</b>
٨٧	<b>(ب) نتائج مستمدة من نظرية تمثيل المعلومات</b>
٨٨	<b>(ج) نتائج مستمدة من الإعاقة السمعية</b>

٨٩	(د) نتائج مستمدة من الدراسة التجريبية
	<b>المقترحات</b>
٨٩	المقترحات
٩٠	أولاً: من الناحية الإعلامية
٩٠	ثانياً: من الناحية التعليمية
٩٠	ثالثاً: دور المجتمع المدني والجمعيات الأهلية
٩٠	رابعاً: مقترحات عامة
٩١	خامساً: قائمة ببحوث مستقبلية مقترحة
٩١	سادساً: الصعوبات التي واجهت الباحث
٩٢	خاتمة الفصل الرابع
٩٣	قائمة المراجع
١٠٠	ملحق الدراسة
١٠١	ملحق (١): النص الخاص بفيلم عاقبة الغرور
١٠٥	ملحق (٢): استماراة الاستبيان الخاصة بأسئلة الفهم
١٠٩	ملحق (٣): استماراة الاستبيان الخاصة بأسئلة التذكر
١١٣	ملحق (٤): موافقة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء
١١٦	ملحق (٥): خطابات موجهة إلى السادة مديرى أمن الإدارات التعليمية
١٢٠	ملحق (٦): خطابات موافقة السادة مديرى أمن الإدارات التعليمية
١٢٤	ملحق (٧) خطابات موجهة إلى مدارس الصم وضعاف السمع بمحافظتي القاهرة والجيزة

## فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	م
٤٨	السن والمستوى التعليمي بأفراد العينة	١.
٤٨	تقسيم العينة من حيث النوع	٢.
٧٠	إجابات المجموعتين عن السؤال الأول من أسئلة الفهم	٣.
٧١	إجابات المجموعتين عن السؤال الثالث من أسئلة الفهم	٤.
٧٢	إجابات المجموعتين عن السؤال الرابع من أسئلة الفهم	٥.
٧٣	إجابات المجموعتين عن السؤال السادس من أسئلة الفهم	٦.
٧٤	إجابات المجموعتين عن السؤال السابع من أسئلة الفهم	٧.
٧٥	إجابات المجموعتين عن السؤال التاسع من أسئلة الفهم	٨.
٧٥	إجابات المجموعتين عن السؤال العاشر من أسئلة الفهم	٩.
٧٦	إجابات المجموعتين عن السؤال الحادي عشر من أسئلة الفهم	١٠.
٧٧	إجابات المجموعتين عن السؤال الأول من أسئلة التذكر	١١.
٧٨	إجابات المجموعتين عن السؤال الثاني من أسئلة التذكر	١٢.
٧٨	إجابات المجموعتين عن السؤال الثالث من أسئلة التذكر	١٣.
٧٩	إجابات المجموعتين عن السؤال الرابع من أسئلة التذكر	١٤.
٨٠	إجابات المجموعتين عن السؤال السادس من أسئلة التذكر	١٥.
٨١	إجابات المجموعتين عن السؤال السابع من أسئلة التذكر	١٦.
٨٢	إجابات المجموعتين عن السؤال الثامن من أسئلة التذكر	١٧.
٨٣	العلاقة بين الفهم والتذكر وفق معامل ارتباط بيرسون	١٨.
٨٤	العلاقة بين الفهم والتذكر في حالة استخدام لغة الإشارة	١٩.
٨٥	يفسر معنوية الفروق بين الفهم والتذكر في حالة استخدام المؤثرات المرئية وحالة عدم استخدامها	٢٠.
٨٥	الفهم والتذكر لدى كل من الذكور والإناث	٢١.

## فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل	الرقم
٣٥	تجربة رقم المحبس عند "وو" ونورمان	١
٣٦	شكل نظام تمثيل المعلومات في نموذج أتكنسون وشفرین	٢
٣٨	استدعاء الكلمات تحت ثلاث مجموعات مختلفة من تعليمات البيانات من (زينتشينكو ١٩٦٢ : ١٩٨١)	٣

يلعب التليفزيون دوراً مهماً في مجتمعنا، فالتعليم عبر التليفزيون يبدأ بالمنزل وفي مرحلة الحضانة وقبل المدرسة من خلال إتاحة برامج تعليمية للأطفال الصغار وفي مرحلة الطفولة المبكرة، كذلك يستمر التليفزيون في تشكيل معرفتنا وفهمنا لثقافتنا والعالم بصفة أوسع، إلا أن الجانب المسموع من التليفزيون لا يصل إلى الصم وضعاف السمع .<sup>(١)</sup>

وفي إطار تلبية احتياجات بعض الفئات الخاصة في المجتمع، يقدم التليفزيون المصري عدداً من البرامج المترجمة إلى لغة الإشارة على قنواته العامة والمحلية، ليخاطب من خلالها جمهور الصم والبكم.

وتعتبر لغة الإشارة " sign language " بديلاً للغة المنطقية لدى الصم، حيث أنها الأداة الرئيسية للتفاهم والتحاور، ومن ثم فإن استخدامها في برامج التليفزيون، يفتح الباب أمامهم للتواافق والإندماج في المجتمع من خلال إطار التفاهم المشترك لا يتمثل في الصورة التليفزيونية<sup>(٢)</sup>.

وتعد مصر من الدول التي يزيد بها نسبة المعاقين بكافة أنواع الإعاقة حيث وفقاً للتعداد السكاني لعام ٢٠٠٦م يوجد بها أكثر من ٤٧٠ ألف فرد معاق منها ٤٤,٠٩٩ كفيف، أصم ١٦,٥٦٩ أبكم ٤,٩٥١ أصم وأبكم ٣١,١٩٢ مختلف ذهنياً ١٠٦,٣٣٦ معاق حركياً بكافة أنواع الإعاقة الحركية ١٦١,٣٤٩ وخيراً عاهات أخرى ٨٤,١٤٠ ، وهناك إحصاءات أخرى تقول أن عدد المعاقين في مصر أكثر من ٢ مليون معاق، منهم ٧٣٪ أصحاب إعاقة فكرية، تليها الإعاقة الحركية ١٤,٥٪ ثم الإعاقة البصرية والسمعية حوالي ١٢,٥٪ من إجمالي المعاقين في مصر وسوف يرتفع هذا العدد إلى ٢,٩ مليون فرد عام ٢٠١٧ بزيادة تصل إلى ٨٠٠ الف فرد<sup>(٣)</sup>.

(١)Margret Lewis , Jelinek Susanne : "Television literacy comprehension content using closed captions for the Deaf , UnPublished PhD , Ohio State University , 1998 , p.1 .

(٢)محمد رضا أحمد : " إستخدامات الصم والبكم للبرامج التليفزيونية المترجمة بلغة الإشارة والإسباعات المتحققة منها " بحث منشور مقدم إلى مؤتمر الإعلام وحقوق الإنسان العربي ، مايو ٢٠٠١ ، [ جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠١ ] ص ٦٥ .

(٣)الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان لسنة ٢٠٠٦م، توزيع ذوي الاحتياجات الخاصة من المصريين حسب فئات السن ونوع الإعاقة والنوع.وزارة الصحة والسكان، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (١٩٩٧)، الإستراتيجية القومية للتصدى لمشاكل الإعاقة ورقة مقدمة لمؤتمر الطفل والإعاقة: المفهوم والاستراتيجيات من ٢٠-٢٢ مايو ١٩٩٧.

هذه الإحصائيات تدفعنا للتأكيد على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة ورعايتها والجانب الإعلامي أحد أوجه هذه الرعاية<sup>(١)</sup>.

وقد بدأت تجربة البرامج التلفزيونية المترجمة إلى لغة الإشارة في التليفزيون المصري ببرنامج (التحدي) الذي تقدمه القناة الثالثة اعتباراً من عام ١٩٨٧<sup>(٢)</sup> وبذلت القناة الخامسة في تقديم برنامجها (حديث الأصابع) اعتباراً من عام ١٩٩٠.<sup>(٣)</sup>

وهذه البرامج أداة بديلة لإمداد الصم بالمعلومات لافتقارهم أحد الحواس الرئيسية لإنقاص المعرفة ولتقديم الواقع المدرك والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها في سياق لغة الإشارة التي يفهمها الصم والبكم والتي تستخدم كبدل للغة المنطقية ولعقد الآمال على تلك البرامج في المساعدة على إدماج الصم في المجتمع الذي يعيشون فيه والتغلب على هذه المشكلة.

لذا فإن موضوع هذه الدراسة هو تحديد العوامل المؤثرة في فهم وتذكر الصم للمعلومات التي تقدمها البرامج المترجمة بلغة الإشارة في التليفزيون المصري من خلال دراسة تجريبية تسعى إلى تطوير تلك البرامج بما يضمن تحقيقها لأهدافها المنشودة.

### أهمية الدراسة:-

#### ترجع أهمية الدراسة إلى النقاط التالية:-

- ١- يعتبر الأصم شخصاً معزولاً عن العالم الخارجي لفقد حاستي السمع والكلام اللتين تلعبان دوراً في الحصول على المعلومات في جوانب الحياة دون الفئات الأخرى ويقدم التليفزيون المصري البرامج المترجمة بلغة الإشارة لدفع سبل الحياة لهذه الفئة.
- ٢- ندرة الدراسات الإعلامية التي تناولت تطبيق نظرية تمثيل المعلومات على هذه الفئة.
- ٣- تحديد طبيعة الدور التي يمكن أن تلعبه هذه البرامج في دمج هؤلاء الأفراد في المجتمع.

### أهداف الدراسة :-

- ١- التعرف على تأثير المواد المرئية في فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج المترجمة إلى لغة الإشارة .

(١) وزارة الصحة والسكان، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (١٩٩٧)، الإستراتيجية القومية للتصدي لمشاكل الإعاقة ورقة مقدمة لمؤتمر الطفل والإعاقة: المفهوم والاستراتيجيات من ٢٠-٢٢ مايو ١٩٩٧.

(٢) مقابلة مع أ / محمد فوزي: المشرف على برنامج لغة الإشارة بالتليفزيون المصري بتاريخ ١٦/٤/٢٠٠٧.

(٣) محمد رضا أحمد: مراجع سابق ، ص ٦٦.

٢- اختيار القالب المناسب الذي يمكن استخدامه في تقديم البرامج المترجمة إلى لغة الإشارة حتى تساهم في عملية دمج الصم والبكم.

### الدراسات السابقة :-

وتنقسم إلى المحاور الرئيسية التالية :-

- أ- دراسات تناولت وسائل الإعلام والصم.
- ب- دراسات تناولت لغة الإشارة والصم.
- ج- دراسات تناولت نظرية تمثيل المعلومات.

### أ- دراسات تناولت الإعلام والصم والبكم :

١. دراسة أسماء عبد الحكيم محمد عبد اللطيف بعنوان: "استخدام الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة لمجلات الأطفال الالكترونية وتأثيرها على الجوانب المعرفية لديهم" (٢٠١٢) (١)

### تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على تأثير استخدام الوسائط المتعددة مثل النص والصورة والفيديو على درجات التذكر لدى الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة (الصم).
٢. تنمية المهارات المعرفية كعملية التذكر للطالب الصم.

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عدديه من الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة وهم من فئة الصم من طلاب الصف الثالث الإعدادي لمدرسة الأمل للصم والبكم وضعاف السمع بمحافظة الشرقية وعدهم ١٨ طالب من الجنسين (ذكور، إناث) مقسمين إلى ثلاثة مجموعات كل مجموعة مكونة من (٦) طلاب وأعمارهم (٦ سننة) خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١١ / ٢٠١٢) في خلال ثلاثة أسابيع ابتداء من ١٣/١١/٢٠١١ إلى ١٢/١١/٢٠١١م باستخدام المنهج شبه التجريبي

---

(١) أسماء عبد الحكيم محمد عبد اللطيف: "استخدام الطالب ذوى الاحتياجات الالكترونية لمجلات الأطفال الالكترونية وتأثيرها على الجوانب المعرفية لديهم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، ٢٠١٢م).

## **وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية**

١. توجد فروق دالة إحصائياً في درجات التذكرة لمحتوى القصة بمواقع مجلات الأطفال الالكترونية بين الطلاب الصم.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات مجموعة (النص فقط) ومتوسط رتب درجات مجموعة (النص+ الفيديو) وذلك لصالح متوسط رتب درجات مجموعة (النص+ الفيديو).
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات مجموعة (النص+ الصورة) ومتوسط رتب مجموعة (النص+ الفيديو).
٤. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات مجموعة (النص فقط) ومتوسط رتب درجات مجموعة (النص+ الصورة)، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات هاتين المجموعتين في درجات التذكرة.
٥. أكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات مجموعة (النص + الفيديو) في التذكرة لمحتوى القصة بموقع مجلة الأطفال الالكترونية بين الطلاب ومتوسط رتب درجات كل من المجموعتين (النص فقط) و (النص + الصورة) وذلك لصالح متوسط رتب درجات مجموعة (النص+ الفيديو) في الحالتين، أي أن القصة المعتمدة على (النص+ الفيديو) المقدم في موقع مجلة الأطفال الالكترونية للصم من أكثر التصميمات تذكراً لدى المتصفحين الصم ومن أكثر التصميمات التي ساعدت على تمثيل معلومات المحتوى القصصي، وذلك لأن تعدد عناصر الوسائط المتعددة يساعد على تمثيل معلومات المحتوى القصص بشكل كبير ومن ثم تذكره بشكل أكبر.